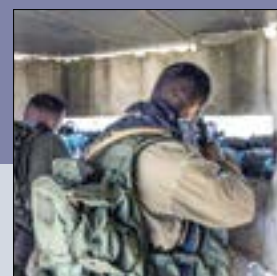




وقائع من يوميات جبهة الإسناد



قيود غير مسبوقة: كيف تتصرف المقاومة وكيف يتكيف العدو؟ 2

موازنة 2025: عودة الى العجز والاقتراض 6



عودة الجثث الستة
نقطة تحول
في إسرائيل

تقرير

باسيل يخرج من الظلّ

تموضع ثابت... من دون تفاهمات الماضي وخلافاته

غسان سعود

بعد عدة دورات عسكرية، أبرزها في قاعدة فورث سيل المخصصة لضباط المدفعية الميدانية، في ولاية أوكلاهوما، خُصص المديرين الأميركيون إلى وصف الرئيس ميشال عون، قبل أن يعين قائداً للجيش عام 1986، بـ Unpredictable: شخص لا يمكن توقع ما سيفعله، ويوضح دبلوماسي متقاعد أن هذه الإشارة «نقطة سواء» لا يمكن الغفّر فوقها أياً كانت الآراء السياسية

ينفض باسيل الضبار عن الخصوصية العونية المتمثلة بعدم انضباط القائد ويرغم باليد الأخرى راية الالتزام المطلق

للشخص المعني أو قدراته، أو قدراته، وحتى لو أدت ظروف سياسية إلى تقاطعات تكتيكية اضطرابية معه. فالدول تفضّل المنضبط، سواء كان معها أو ضدها، على غير المنضبط. وهذا ما كان واضحاً في كل المحطات الاستراتيجية، سواء عام 1990 عندما باركوا الإطاحة به، أو عام 2005 عندما أرادوه هامشياً ضمن تحالف 14 آذار، أو عام 2019 حين انتفضوا على عهده. وهو، من جهته، أثبت في كل هذه المحطات وغيرها أن ما كتبه اختصاصيوهم عنه كان دقيقاً جداً: لا يمكن توقع ما سيفعله، أو كيف سيتصرف. والأسوأ، بالنسبة إليهم، أن الرأي العام يتفاعل بإيجابية غالباً مع هذه النزعات الاستقلالية أو غير المتوقعة. هكذا تحوّلت نقطة ضعف عون عند الأميركيين إلى نقطة قوته الأساسية عند الرأي العام، قبل أن تنقلص «الأمور غير المتوقعة» التي مثلت دينامو الحالة العونية ابتداءً من عام 2008 إلى حد التلاشي مع دخوله قصر بعيدا، فأصبحت غالبية الأفعال والتصرفات رسمية

تقرير

«زلة» جبور تفضح «سياديّة» معراب

ميسم زرق

لا يُكن ثمة ما يستوجب الحديث عن الملف الرئاسي لأن الجميع، في لبنان والخارج، مقتنع بأن هذا «مش وقنو»، مهما علت نغمة الإعراب عن الخشية والخبية والتعنّبات. وبسبب هذا الاقتناع، اتكتفت اللجنة «الخماسية» عن ممارسة «فولكلوراتها» وذهب فريق لبناني، بعقلية التاجر، لمُطاطل لكسب الوقت ما أمكنه ذلك، فلما بان الحرب ستعزّز موقعه التفاوضي، حاسماً منذ الآن نتائجها لمصلحة. ويتقدّم هذا الفريق حزب «القوات» اللبنانية، الذي يذعي الحرص على موقع الجمهورية الأول، ويُطالِب بفصل الملف عن الحرب في غزّة وعدم المراهنة على انتصارات تصرف في

الداخل. بينما، هو نفسه، ويشخص رئيسه، يُبدع في مجالسه الخاصة بالرهانات على حرب إسرائيلية تُضعف حزب الله وتأتي به «مخفّوراً» إلى المطاولة متخلّياً عن مرشحته للرئاسة. وهذه حقيقة لا يطعمها بيان رسمي يصدر من معراب، أو على لسان قائدها سمير جعجع، ولا تطاول ثوابه و«ثأبياته» أو الناشطين المنظمين على وسائل التواصل الاجتماعي. وما يضرهم هؤلاء يتغلّ فبعضه دائماً مسؤول جهاز الإعلام في «القوات» شارل جبور.

في واحدة من إطلاّاته الأخيرة، أدلى جبور بدلوه عن حتمية سقوط حزب الله بعد طوفان الأقصى، مصرّاً على نسج سرديات تظهر ما تامله «القوات» أكثر ممّا هي وقائع مثبتة،

كما لم يكن أحد يتخيّل أن يبادر إلى استيعاب كل ما فعله الرئيس بري بالريث عون، قبل العهد وخلاله وبعده، ليخلص إلى وجوب بناء أفضل العلاقات معه.

لم يكن أحد من المعنيين وغيرهم يتوقع أن بخوض الرئيس عون شخصياً معركة إخراج ابن شقيقته النائب الآن عون من التيار بعدما كان الأحبّ إلى قلبه طوال سنوات، تماماً كما لم يكن أحد يتخيّل أن يحسم باسيل إخراج النواب الأربعة، بدءاً من صديقه الياس بو صعب من دون أي تردد.

وإذا كانت المشاعر الشخصية تحكم غالباً أيّ تقييم أو مقاربة لحركة باسيل، فإن وضع هذه المشاعر جانباً يسمح بالوقوف عند أربع نقاط أساسية:

أولاً، يريد باسيل القول بوضوح وحسم إنه ليس بإمكان أحد توقع ما يمكن أن يفعله أو يقوله غداً. لديه ثوابت في السياسة والعلاقات، لكن لديه في الوقت نفسه حرية حركة كاملة في الفعل والقول. ثانياً، على المستوى السياسي، يحرك باسيل رأسه ويديه في كل الاتجاهات، ويضعه على سكة ال Unpredictable التي تكثّر فيها الحفر والمطبات والكثائن، مع ما يستتبع ذلك من قلق والجانبين لتوفير الأمان والأطمئنان المستقر والمصونة بجدران دعم من التقييم الوظيفي للركاب، مع ما يستتبع ذلك من كسل وبرودة، التي تكثّر فيها الحفر والمطبات والكثائن، مع ما يستتبع ذلك من قلق وتشكيك وعلامات استفهام.

لم يكن أحد يتوقع أن يتجاوز باسيل كل التجريح الشخصي المباشر ابتداءً من عام 2008 إلى حد التلاشي وشخصيات سياسية وناشطين لم يتركوا إهانة إلا ووجهوا له، تماماً

الرئيس بري أو مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط أو غيرهما، ولا تفاهمات سياسية منجزة بكل ما فيها من فوائد وأثمان، سواء مع حزب الله أو مع غيره. ويريد في المقابل أن يصبغ بنفسه مع كل من يشاء - وفي مقدمتهم حزب الله - تفاهماته السياسية الخاصة الجديدة.

رابعاً، على مستوى التيار الوطني الحر، لا يريد باسيل أعباء تثقل جنبلاط أو غيرهما، سواء بمشاكلها داخل التيار وخارجه أو بعلاقاتها وطموحاتها وغيره. ولا يتعلق الأمر هنا بالنواب الأربعة فقط: حتى أولئك الناشطون المغمورون، الذين افترضوا للحظات أنهم قادرون على أخذ التيار إلى حيث يريدون، عادوا

(هيلم الموسوي)



والنور ورؤوس الحرية وغيرها من الصفات التي يطلقها الناشطون على بعضهم البعض، فهموا أن ثمة بياناً أسبوعياً للمجلس السياسي للتيار يحدد السقف الذي لا يفترض بهم الغفّر فوقه مهما كانت صفاتهم، إذا كانوا يريدون الاحتفاظ بمناصبهم الحزبية.

وعليه، ينفض باسيل بيد الغبار عن الخصوصية العونية المتمثلة بعدم انضباط القائد، ويرغم باليد الأخرى راية الالتزام المطلق من دون أن يتبين بعد ما إذا كان ذلك جذاباً لمن لا يحثون الأمان والأطمئنان والاستقرار الذين عرفهم التيار بين عامي 2008 و2022، ومن دون أن يتأكد أيضاً ما إذا كان بوسع المحازبيين أنفسهم الذين أعادوا الأمان والأطمئنان والاستقرار الوظيفي و«الفتح على حسابهم» أن يتكفّوا مع هذه الديناميكية الجديدة القديمة التي يمكن أن تهدد مصالحهم ومكاسبهم و... مقادعهم؟ رغم أن بعض المدارس السياسية تحر من «عدم الثبات» في لحظات التحولات الكبرى، لكن العونية القديمة ال Unpredictable تلك حققت نجاحاتها في لحظات مفصلية عامي 1989 و2005 شبيهة بما تمر به اليوم. مع الأخذ في الحسبان أن العماد عون - غير المنضبط وفق التقويم الأميركي دائماً - لم يكن قد عين قائداً للجيش حين كان في عمر باسيل اليوم، الذي تثقل بين ثلاث وزارات أساسية وخاض حربوا سياسية طاحنة، ولديه حزبه الذي لا يناعزعه من الداخل عليه أحد، لكن نقاط الضعف الأساسية التي تواجهها تجربة باسيل تكمن في الحملة المتواصلة على شخصه (حتى ولو انحسرت جزئياً منذ نحو عامين) والعقوبات الأميركية غير

باسيل رأسه ويديه في كل الاتجاهات، ويضعه على سكة ال Unpredictable التي تكثّر فيها الحفر والمطبات والكثائن، مع ما يستتبع ذلك من قلق وتشكيك وعلامات استفهام. لم يكن أحد يتوقع أن يتجاوز باسيل كل التجريح الشخصي المباشر ابتداءً من عام 2008 إلى حد التلاشي وشخصيات سياسية وناشطين لم يتركوا إهانة إلا ووجهوا له، تماماً

ينجح أو يفشل، كانت للظل حسناته الكثيرة وسبائنه أيضاً، فحُتى لو كان هو يحرص مثلاً على عدم قول ذلك أو حتى الإبقاء به، إلا أنه كان قادراً على القول إنه غير مسؤول عن تعيين هذا وزيراً وذاك نائباً، وهؤلاء مدبرين عامين، أما اليوم، فهو من يتحمل كامل المسؤوليات من التحالفات والعلاقات السياسية إلى الفعالية الحزبية واختيار الوزراء والنواب والقضاة والضباط والمديرين العامين. يقف باسيل اليوم بين مرحلة كان له فيها الكثير من الإيجابيات والسلبيات، ليدخل مرحلة لا يعرف هو نفسه بعد ما يفترض أن يتوقعه فيها من إيجابيات وسلبيات.

تقرير

اشتباك طائفي على «غرفة زحلة»

راني إبراهيم

قبل نحو شهر، توفي رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع بالإقامة أنطوان خاطر الذي تولّى المنصب إثر وفاة رئيس الغرفة إدسون جريصاتي في تموز 2022. ووفق نظام الغرفة، يفترض أن يتولّى الرئاسة في حال خلو المنصب من الرئيس جريصاتي) والنائب الأول (خاطر) النائب الثاني منير التتني. لكن، ما إن طرح تسلم الأخير المنصب حتى استعر الخلاف الطائفي، بدءاً من مطرانية الكاثوليك وصولاً إلى أحزاب المنطقة وفعاليتها، من منطلق أن رئيس التتني الأرثوذكسي يكسر العرف الذي جعل رئاسة الغرفة من حصّة الكاثوليك تاريخياً.

هكذا، بدا العمل على محاولة فرض كاثوليكي لرئاسة الغرفة. فدعا راعي أبرشية الفروز وزحلة والبقاع للروم المليكين الكاثوليك المطران إبراهيم إبراهيم ممثلي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية في زحلة ورئيس بلديتها أسعد زغيّب والنائب ميشال زاهر والنائب السابق نقولا فتوش إلى اجتماع في المطرانية للتوافق على اسم كاثوليكي رئيساً للغرفة. وجاءت الدعوة بعد استمّزاج رأي المدير العام لوزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر حول الأمر لأن قرار التعيين صدر من الوزارة، وإجابة الأخير بأن الوزارة

تقرير

اقتراح قانون الجنسية

«لهن يستحقّ»... لا لهن «يدضم أكثر»

زينب حمود

مرّت نحو مئة سنة على إصدار قانون الجنسية اللبنانية، ولم يتحرّر لبنان بعد من هواجسه الديموغرافية والطائفية والعقلية الذكورية التمييزية لدى مقاربة ملف الجنسية. لا تزال «قوبيا» تجنّس اللاجئين الفلسطينيين ثم السوريين (وهي محقة لأن أفكارها مبنية على المشرّع الذي يكيل بمكيالين، فيجرم المرأة اللبنانية من حقّها في منح زوجها الأجنبي والادّهما الجنسية ليقطع الطريق أمام «تجنّس الفلسطيني السوري»، ولا يكثر لانتقال الجنسية من رجل لبناني إلى زوجته الفلسطينية باسم الطائفة السننية في لبنان. وهي محقة لأن أفكارها مبنية على رمانات) أن لبنان بعد هزيمة حزب الله سيكون لزاماً عليه القبول برئيس جمهورية يطعن في الظاهر، ويخفي على أحد، بعد نجاحها في إقصاء الرئيس سعد الحريري وإخراجها من الحياة السياسية وتعزيز الموقف السعودي السلمي منه، محاولة القوات وراثة شارعه، رغم أنها لم تجد من يتقال معها، وبعدها بات التقزّب منها فهمة تلاحق أي «مستقبلي». وهذا ما أكره

«ندعم ما يتفق عليه المسيحيون إذا كان ثمة إجماع، وإلاّ ستعقد إلى تطبيق ما يحسمه القانون». وكانت لافتة مقاطعة النائب القواتي جورج عقيص للاجتماع الذي غيب عنه المطران فعاليات كاثوليكية، كرئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاك، رغم أن رئيس الغرفة «سكاكي» تاريخياً، والوزييين السابقين سليم جريصاتي وسليم وردة، ويُنحّت في الاجتماع اختيار أحد الأعضاء الثلاثة الكاثوليك في الغرفة لرئاستها، وهم: طوني

«ندعم ما يتفق عليه المسيحيون إذا كان ثمة إجماع، وإلاّ ستعقد إلى تطبيق ما يحسمه القانون». وكانت لافتة مقاطعة النائب القواتي جورج عقيص للاجتماع الذي غيب عنه المطران فعاليات كاثوليكية، كرئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاك، رغم أن رئيس الغرفة «سكاكي» تاريخياً، والوزييين السابقين سليم جريصاتي وسليم وردة، ويُنحّت في الاجتماع اختيار أحد الأعضاء الثلاثة الكاثوليك في الغرفة لرئاستها، وهم: طوني

طعمة المحسوب على القوات اللبنانية وفريق 14 آذار، فؤاد صدقة وهو المنشقّ السابق للتيار الوطني الحر في زحلة ومقرّب من المطران السابق عصام درويش، وطوني صليبا المحسوب

طعمة المحسوب على القوات اللبنانية وفريق 14 آذار، فؤاد صدقة وهو المنشقّ السابق للتيار الوطني الحر في زحلة ومقرّب من المطران السابق عصام درويش، وطوني صليبا المحسوب

استياء أرثوذكسي من رفض مطرانية الكاثوليك تولّي الأعمال الراحل بيار فتوش، وانتهى الاجتماع من دون اتفاق على أي اسم، في ظلّ حماسة التيار والقوات لإجراء انتخابات في الظروف الحالية ودعمهما الحلّ القانوني بالسيسر

بنايب الرئيس الثاني الأرثوذكسي، فيما أبدت أساط مطرانية الأرثوذكس انزعاضاً من الاجتماع الذي دعا إليه مطران الكاثوليك باعتباره «حملة موجهة ضد الطائفة الأرثوذكسية وقرّراً متعمداً فوق القانون»، لافتة إلى أن «حداً ما يعترض على تسلم خاطر مهام الرئيس قبل عامين رغم كونه مارونيّاً». وإزاء تمسك التتني، نائب الرئيس الثاني، بمتابعية مهام الرئيس وتسير الأعمال ورفض كل من القوات والتيار إجراء انتخابات وفعهما باتجاه تطبيق القانون، علمت «الأخبار» أن وزير الاقتصاد أمين سلام سيمسّر اليوم قراراً بتعيينه خلفاً لخاطر.

بنايب الرئيس الثاني الأرثوذكسي، فيما أبدت أساط مطرانية الأرثوذكس انزعاضاً من الاجتماع الذي دعا إليه مطران الكاثوليك باعتباره «حملة موجهة ضد الطائفة الأرثوذكسية وقرّراً متعمداً فوق القانون»، لافتة إلى أن «حداً ما يعترض على تسلم خاطر مهام الرئيس قبل عامين رغم كونه مارونيّاً». وإزاء تمسك التتني، نائب الرئيس الثاني، بمتابعية مهام الرئيس وتسير الأعمال ورفض كل من القوات والتيار إجراء انتخابات وفعهما باتجاه تطبيق القانون، علمت «الأخبار» أن وزير الاقتصاد أمين سلام سيمسّر اليوم قراراً بتعيينه خلفاً لخاطر.

الجنسية»، كما تعلّل حبيب. ويستحب التشدد في منح الجنسية أيضاً على وضع تعريفات ومعايير تخصّصية توضح من تنطبق عليهم صفة «مولود على الأراضي اللبنانية» للاستفادة من الجنسية لبناء على إرباطة الأرض. بالإضافة إلى التوسع في شروط التجنّس لتشمل «معرفة المتقدمين للتجنّس بلبنان وثقافته ولبغته وقوانينه، وإقامتهم فيه نظامياً مدة عشر سنوات تؤكد نيتهم الاستقرار فيه، على أن يكون لديهم مصدر دخل ثابت، وتادية كل الضرائب والمستحققات للدولة، ونضافة سجلّهم العدلي وعدم تشكيكهم أي تهديد للأمن القومي أو السلم الأهلي». كلّ هذه الشروط غير موجودة في مرسوم التجنّس باستثناء شرط الإقامة لمدة عشر سنوات، ما يشرّع الاستثنائية في قبول التجنّس أو رفضه، و«صحیح أن هذه الاستثنائية في التجنّس» لا تستعمل إذا قرّ القانون المقترح، لكن بطريقة مضبوطة أكثر عبر إنشاء لجنة مؤلفة من قضاة وإداريين في الوزارات المعنية ومتخصّصين في التاريخ والقانون تراقب توفر شروط التجنّس».

وفي إطار مناقشة استحقاق الجنسية اللبنانية، لفت المدير التنفيذي لـ«المفخّرة القانونية» المحامي نزار صاغية إلى «مسؤولية الدولة في استعادة معتريها الذين نهجروا خلال الأزمات الكبرى التي مرّت بها البلاد، ولا سيما إبان الحرب الأهلية والجاعة، والـ 10 آلاف طفل الذين تنمّتهم عائلات أجنبية خلال هذه الأزمات، والذين لا تعرف عنهم شيئاً ولا تظنّ إليهم سوى كارتاقم قد ترخّج كفة الميزان لطائفة دون أخرى».

وفي إطار مناقشة استحقاق الجنسية اللبنانية، لفت المدير التنفيذي لـ«المفخّرة القانونية» المحامي نزار صاغية إلى «مسؤولية الدولة في استعادة معتريها الذين نهجروا خلال الأزمات الكبرى التي مرّت بها البلاد، ولا سيما إبان الحرب الأهلية والجاعة، والـ 10 آلاف طفل الذين تنمّتهم عائلات أجنبية خلال هذه الأزمات، والذين لا تعرف عنهم شيئاً ولا تظنّ إليهم سوى كارتاقم قد ترخّج كفة الميزان لطائفة دون أخرى».



طوفان الأقصى

الخليك تجدد هفاجاتها جنوب الضفة يوازر شمالها



انفجار الؤاضع في الجنوب سيكوت هفوبا وذات اداعيات خطيرة (أ ف ب)

المستوطنون ويمكن أن تشكل أهدافاً محتملة. وجاءت هجمات الخليل بعدما تعهّدت المقاومة، وتحديدًا «كتائب القسام»، بتكتيف العمليات الغدائية ردّاً على العدوان الإسرائيلي في غزة والضفة، التي تستمر الحملة على شمالها، مسفرة إلى الآن عن استشهاد نحو 22 فلسطيني، إلى جانب مقتل وإصابة جنود إسرائيليين في جنين وإزادته، إطلاق النار على سيارة الشرطة في بلدة إزنا، بعدما تحصّن داخل منزل في الخليل. مع ظهور سيناريوات اعتقدت إسرائيل أنها انتهت منذ الانتفاضة الثانية كما أنها حملت دلالات عدة، المصادم الإسرائيلية أن تكون تابعة لإبرها الفشل الاستخباري والاستخباراتي الإسرائيلي، وغيباب القدرة على الاستجابة للتحديات الأمنية، وهو ما تحلّى في الإخفاق في منع العملية أو لا أو توقعها، فضلاً عن الفشل العملياتي؛ إذ تمكّن المفقّدون من الانسحاب، على رغم حالة الاستنفار القصوى، وأيضاً

«كرمي تسور»، وتدلّ العمليات الثلاث في الخليل، التي تُعدّت في أقل من 48 ساعة، على صحوّة «أسد الجنوب»، وانتقال التصعيد إلى جنوب الضفة، وهو لاطما شكّل احد هواجس المنظومة الأمنية الصهيونية. ووفقاً للتقديرات الأمنية الإسرائيلية، فإن انفجار الأوضاع في الجنوب سيكون مدوّياً وذات اداعيات خطيرة، نظراً إلى وفرة السلاح في أيدي الفلسطينيين هناك، فضلاً عن الانتشار الكثيف للمستوطنين وجنود الاحتلال، الذين يوفّرون حماية للمستوطنات والمواقع العسكرية، إلى جانب كثرة الشوارع الاستيطاني، ومستوطنة

العدو يشدد حصاره على جنين: «عش الدبابير» لا يستكين

قناص في جيش العدو. كما عمّقت قوات الاحتلال من عمليات التدمير والتجريف في مدينة جنين، التي باتت منكوبة، وأشبّه بمنطقة ضربها زلزال، كما وصفها رئيس بلديتها، نضال عبيدي، ورسدت كاميرات المواصلتين تجريباً غير مسبوق، في شارع البريد ومركز المدينة، حيث هشمت جرافات الاحتلال دوار السنيما، والمحال التجارية، وشارع البريد ومنطقة السوق التجارية، واقتلعت الأشجار، كما جرّفت شارع عرانة على أطراف جنين، ودوار يحيى

حي الدمج، في المدينة. وقالت «كتائب شهداء الأقصى - جنين» إن مقالاتها يحوّسون اشتباكات ضارية مع القوات المتولّغة في المخيم، بالأسلحة والرشاشة والعبوات المتفجّرة، بينما رصدت كاميرات المواصلتين وقوع انفجارات واشتباكات مسلحة داخل المخيم، وسط تخليق مكثّف للمروحيات العسكرية الإسرائيلية. وممّا علّنته المقاومة أيضاً، تبنّي «كتيبة جنين» «إيقاع قوّة مشاة» في كمين في محور ساحة المخيم وإطّارها برّيات كثيفة من الرصاص المباشر، وإيقاع إصابات مؤكّدة في صفوفها، واستهداف قوات الإسناد المدينة، التي تفرض حصاراً شاملاً عليها. كما برز، أمس، إجبار الاحتلال الكثير من العائلات من مخيم جنين والحي الشرقي، على النزوح قسراً من منازلها إلى مناطق متفرقة، فيما ارتفع إجمالي عدد الشهداء في هذه المدينة وحدها، إلى 16 منذ بدء العملية العسكرية الإسرائيلية. وترّامناً، واصلت المقاومة التصدي ونضّب الكمائن لقوات الاحتلال، وخوض اشتباكات عنيفة معها، إذ أظهرت صور متداولة عدداً من الجنود وهم يتقلّون جندياً مصاباً من داخل

المفقّدون بعدها من الانسحاب من المركبة المستخدمة، من دون معرفة ما إن كانوا قد استقلوا مركبة ثانية أو انسحبوا مشياً على الأقدام، وهو ما بيّن معرفتهم الجيدة بالمنطقة، وربما وضعهم لخطّة بديلة، وخاصة أن مكان التنفيذ لا يبعد سوى كيلومتر واحد عن حاجز ترقيوميا الذي يعدّ معسكراً ضخماً لجيش العدو.

وعلى رغم الاستنفار الذي تعيشه الخليل منذ الجمعة، دفع جيش الاحتلال بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى منطقة العملية، فארصاً حصاراً على بلدة إزنا (شمال غرب الخليل) باعتبارها الأقرب إلى مكان العملية، وسط استمرار البحث عن المقاتلين. على أن الهجوم وقع كالصاعقة على المظلومة الأمنية، والتي لم تستفّق بعد من العمليتين التفجيريّتين في «غوش عصبين» و«كرمي تسور». ووصل وزير الأمن القومي، إيتان بن غفير، إلى مكان الهجوم وهو يرتدي درعاً ضد الرصاص، حيث أطلق تصريحات طالب فيها بإعدام الأسرى. وشنّ قادة المستوطنين في الضفة الغربية، بدورهم، حملة تحريض واسعة ضد الفلسطينيين، إذ قالوا، وفق ما نقلت عنهم مصادر إسرائيلية، إن «تسلسل الأحداث الأخيرة يُظهر أنه لا يوجد خيار: سيُعتنق علينا جلب قوات كبيرة والدخول في عمليات واسعة النطاق في جنوب الضفة الغربية من أجل السماح لنا بالعيش حياة آمنة».

وحاجت هجمات الخليل بعدما تعهّدت المقاومة، وتحديدًا «كتائب القسام»، بتكتيف العمليات الغدائية ردّاً على العدوان الإسرائيلي في غزة والضفة، التي تستمر الحملة على شمالها، مسفرة إلى الآن عن استشهاد نحو 22 فلسطيني، إلى جانب مقتل وإصابة جنود إسرائيليين في جنين وإزادته، إطلاق النار على سيارة الشرطة في بلدة إزنا، بعدما تحصّن داخل منزل في الخليل. مع ظهور سيناريوات اعتقدت إسرائيل أنها انتهت منذ الانتفاضة الثانية كما أنها حملت دلالات عدة، المصادم الإسرائيلية أن تكون تابعة لإبرها الفشل الاستخباري والاستخباراتي الإسرائيلي، وغيباب القدرة على الاستجابة للتحديات الأمنية، وهو ما تحلّى في الإخفاق في منع العملية أو لا أو توقعها، فضلاً عن الفشل العملياتي؛ إذ تمكّن المفقّدون من الانسحاب، على رغم حالة الاستنفار القصوى، وأيضاً

عباش وسط المدينة، ومحيط دوار

بعد اقتحامه بأكثر من 30 جندياً وسط إطلاق الرصاص، ولفت إلى أن «قوات الاحتلال وقعت في كمين نصبتة المقاومة أثناء احتلال منزل عائلتها، حيث قام الجنود، بنقل إحدى الإصابات إلى المنزل، فيما شرع الجنود الآخرون في إطلاق الرصاص وقذّرات الأنريغا بشكل جنوني»، مضيفة أن الجنود أجبروا عائلتها على النزوح من المنزل. وحظي تصاعد الأحداث في الضفة بالاهتمام الإعلام الإسرائيلي، خاصة مع ما تشهد منطقة جنوب الضفة من عمليات نوعية للمقاومة في البويفين الماضيين. وفي هذا الجانب، حدّر محلّل الشؤون العسكرية في قناة «كان 11»، روعي شارون، من التصاعد الكبير في استخدام العبوات المتفجّرة في الضفة، قائلاً: «تجهّزوا حالياً: عبوة تلو عبوة، وسيارات مفخّخة». وأضاف محدّراً الإسرائيليّين: «فلتنبّهت إلى أنه في الأشهر الأخيرة يجري الحدث في شمال الضفة الغربية، طولكرم وجنين، شذا الصياع التي أجبرت على النزوح». وقالت شذا، في مداخلة عبر شبكة «وطن» المحلية، إن «الاحتلال قام بمحاصرة عائلتها داخل المنزل،

المكان الذي أنقوا فيه فعلهم. وتأتي عملية إطلاق النار قرب ترقيوميا في ظل استمرار العدوان على شمال الضفة الغربية، ما يعني أن هذه الأخيرة من شمالها إلى أقصى جنوبها تزداد سخونة. وفي هذا الإطار، ذكرت صحيفة «يديوت أحرّونوت» الإسرائيلية أن «الضفة الغربية لم تُعدّ الساحة الثانوية»، وأن محاولات العمليات الاستشهادية الأخيرة التي فشلت، «تمكّن تصعيداً كبيراً قد يشير إلى عودة العيوات النافسة من الانتفاضة الثانية. ومع وجود معظم القوّة المدربة من الجنود النظاميين والاحتياط في غزة وعلى الحدود الشمالية، فإن فتح جبهة

يتمكّن جنوب الضفة الخاصرة الإخوة لإسرائيل، إذ تستطيع أن تلحق خسائر مهولة بالعدو

رئيسية في الضفة الغربية بشكل تدريجي. كذلك، تظهر العملية الأخيرة أن محاولة إسرائيل حصر حالة التصعيد في شمال الضفة قد فشلت، وأن هذه الحالة لا تقف أمام، مع دخول الخليل بشكل خاص على خط المواجهة، وهو ما يخالف التوقعات والتقديرات الأمنية والاستخبارية. وإذا ما صدقت الرؤية، فإن إسرائيل باتت أمام جبهة إضافية يمكن أن تشكل بوضّة القيان، كونها تمثّل الخاصرة الرخوة، إذ تستطيع أن تلحق خسائر مهولة بالعدو، وتؤسّس لحرب استنزاف كبيرة. أيضاً، تثنّي العملية بان المقاومة ربما استطاعت تأسيس خلايا نائمة، وذوّختها بشكل جيد، لتفعلها في ظرف وقت محدّد، من ما يعني أن المقاومة التي برزت في شمال الضفة خلال الأعوام الماضية، قد تأخذ اشكالاً أخرى في جنوبها نظراً إلى اختلاف العمليات والجغرافيا.

في الموجة الثانية، لكنها تصبح مدرسة للجميع، ونحن نرى مؤشرات إلى أن الخليل حماساً ودخلت اللعبة، ويجب أخذ ذلك في الحسبان». كما حدّر من أن «الضفة الغربية جبهة خطيرة جداً إذا ما أشعلت» من جانبه، سخر الكاتب جديون ليفي، في مقال له في «هآرتس»، من «الجماعات المسلحة في الضفة التي تربط ما يجري في الضفة بالأموال الإيرانية، قائلاً إن «كل ما تمارسه إسرائيل من إسطنبول وسرقا أرض وإطّاق العنان للمستوطنين وتدهور الوضع الاقتصادي وعمليات القتل وانتشار الحواجز وعمليات إلّال الفلسطينيين، جعل الجوشن تستقطب من سباتها، وتتسبّب بعودة المفجرين الانتحاريين». ولغّت إلى أنه زار في الأسابيع الأخيرة جنين وطولكرم وقلقيلية ورام الله والخليل، قائلاً: «على رغم أن الضفة لم تلعب دور في هجوم السابع من أكتوبر، فإنها أصبحت جبهة خطيرة على واقع الدوافع «الشخصية» لتنتباهو لا جديد - ليس لأن الواقع السابق كان إنسانياً أو شرعياً - طفع بالنفج لانتقام واستغنام الفرض، واتّسم بضغف الحذاء الإسرائيلي بلا رحمة الراهن. ويتساءل أصحاب هذا الرأي، على رقبة الضفة».

إعداد: ريم هاني

عبر إجراء «جردة» للقراءات الغربية حول العدوان الإسرائيلي على غزة، بعد نحو 11 شهراً على بدايته، يُلاحظ أن عدداً من «الخلاصات» في أوساط المراقبين لم تتبدل، وعلى رأسها عدم وجود أي طريق واضح «لنصر» الذي يرتو إليه رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، والأسباب الكامنة خلف «مناوراته» لمنع إبرام أي اتفاق فعلي لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، فيما يحيط الغموض، الشكل الذي قد تتخذه تلك الحرب مستقبلاً. ورغم عدم «اشتغال» حرب إقليمية بشكل مباشر بعد، فإن صناع السياسة الغربيين يبحثون، من خلف الكواليس، البات لتقويض الدعم الإيراني لجماعات المقاومة الفلسطينية، بما يشمل فرض قيود على لبنان حتى، لا سيما أن القدرات التي راكمتها تلك الجماعات، والتي ظهر أول معالمها في عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر، لا تزال تحدث صدمات في أوساط من خلف السياق، أوردت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تقريراً، هذا الأسبوع، جاء فيه أنه رغم «تدمير الكثير من البنية التحتية العسكرية لـ«حماس»، وإيقاع عشرات الآلاف من القتلى»، فإنه ما من نهاية تلوح في الأفق، ما يرجع جزئياً إلى أن إسرائيل ما يخالف التوقعات والتقديرات الأمنية والاستخبارية. وإذا ما صدقت الرؤية، فإن إسرائيل باتت أمام جبهة إضافية يمكن أن تشكل بوضّة القيان، كونها تمثّل الخاصرة الرخوة، إذ تستطيع أن تلحق خسائر مهولة بالعدو، وتؤسّس لحرب استنزاف كبيرة. أيضاً، تثنّي العملية بان المقاومة ربما استطاعت تأسيس خلايا نائمة، وذوّختها بشكل جيد، لتفعلها في ظرف وقت محدّد، من ما يعني أن المقاومة التي برزت في شمال الضفة خلال الأعوام الماضية، قد تأخذ اشكالاً أخرى في جنوبها نظراً إلى اختلاف العمليات والجغرافيا.

في تقرير نشرته مجلة «فورين أفيرز»، عمّا «يبتخره نتنياهو في المرحلة الراهنة»، مؤكّدين أنه «بصفتنا محلّلين إستراتيجيين، نركّز عادةً على العوامل الهيكلية، مع توجّهي الحذر من المبالغة في الدور الذي لعبه الأفراد. لكن في هذه المرحلة، إذا استمرّ نتنياهو في رفض اتفاق قبله الجميع باستثناء زعيم «حماس»، يحيى السنوار، فإن الاستنتاج الوحيد سيكون أن العقبة الوحيدة التي لا يمكن التغلب عليها أمام وقف إطلاق النار الذي يبعد الراهن الإسرائيليّن إلى الوطن، هو خوف نتنياهو من العواقب على الصعيد الشخصي». وطبقاً لهؤلاء، يخشى نتنياهو من أن تؤدّي نهاية الحرب في غزة إلى انهيار التحالف الذي يدعمه في «الكنيست» الإسرائيلي، والدفع نحو انتخابات جديدة بخلاف من خسارتها. كما أنّه يعلم أن الحساب قادم بعد الحرب، إذ ستكون لجنة من الأفراد المستقلين «واقعية بلا رحمة في إلقاء اللوم عليه، على خلفية الفشل في منع هجمات «حماس» في السابع من أكتوبر، وهو أكبر فشل للأمن الإسرائيليّين غير مؤيدة له. وبالتالي، يريد الديمقراطيون الظهور العلانية، ما إذا كانت «ستعرض إجراءات قاسية على لبنان أم لا»، على حدّ تعبيرها. ويدور الجدل، بحسب «بوليتيكو»، في قاعات «مجموعة العمل المالي» (FATF) ومقرها باريس، والتي تعدّ هيئة مراقبة غسل الأموال العالمية، حول إمكانية وضع لبنان، في الأسابيع المقبلة، على «قائمتها الرمادية»، وتحديد الإصلاحات التي يتعين على البلاد تنفيذها من أجل تجنب «القائمة السوداء»، ما قد يؤثّر بشكل «مخيف» على قدرة الدولة على اجتذاب التمويل الدولي.

عن مدير «برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمجموعة الأزمات الدولية»، غوست هيلتمان، قوله إن إدارة جو بايدن «تريد بشدة وقف إطلاق النار، بالنظر إلى الحسابات السياسية المتزايدة قبل الانتخابات الأميركية»، مستشهداً باستطلاع أجرته شركة «غالوب» أخيراً، في حزيران، أظهر أن العدد الأكبر من الأميركيين «لا يوافقون على العمل العسكري الإسرائيلي في غزة»، رغم أجرته شركة «غالوب» أخيراً، في حزيران، أظهر أن العدد الأكبر من الأميركيين «لا يوافقون على العمل العسكري الإسرائيلي في غزة»، رغم «زيادة الدعم العام للعملية العسكرية الإسرائيلية بشكل طفيف منذ آذار، فيما لا تزال غالبية الديموقراطيين المستقلين غير مؤيدة له. وبالتالي، يريد الديمقراطيون الظهور العلانية، ما إذا كانت «ستعرض إجراءات قاسية على لبنان أم لا»، على حدّ تعبيرها. ويدور الجدل، بحسب «بوليتيكو»، في قاعات «مجموعة العمل المالي» (FATF) ومقرها باريس، والتي تعدّ هيئة مراقبة غسل الأموال العالمية، حول إمكانية وضع لبنان، في الأسابيع المقبلة، على «قائمتها الرمادية»، وتحديد الإصلاحات التي يتعين على البلاد تنفيذها من أجل تجنب «القائمة السوداء»، ما قد يؤثّر بشكل «مخيف» على قدرة الدولة على اجتذاب التمويل الدولي.

يرى مسؤولون في إدارة «غليان» الأوضاع

كبيرة من العرب - الأميركيين. وبحسب تقرير منفصل أوردته «نيويورك تايمز»، فإن واشنطن دابت، في المدة الأخيرة، على البعت برسائل إلى إسرائيل، لا فقط إلى إيران، وإنه خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، إلى تل أبيب، قيل رد «حزب الله»، أوضح المسؤول الأميركي نقطة «مختلفة» لإيران، إلا أنها «لم تسفر عن اتفاق نووي جديد بحلول الوقت الذي غادر واشنطن «سدّرع منصبه». ومع أن إدارة بايدن لم تخفّف من أي من العقوبات المشار إليها من الناحية الفنية، وأن الاقتصاد الإيراني «لا يزال في حالة سبيّة»، إلا أن «الأداء الأميركي لشن هجوم أوسع» ورغم أن مسؤولي إدارة بايدن يرون أنهم أدوا «دورا

العدو وضع سقفا عاليا للنار (أ ف ب)

القراءات الغربية أكثر تشاوْماً إسرائيل تزداد بعداً عن «النصر»

مهما في تجنب الأسوا»، غير أنّ عوامل خطر أخرى لا تزال موجودة، وسط «غليان» الأوضاع، لا سيما أنهم «لم يؤمنوا»، في نهاية المطاف، التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وهو ما قد يقوض «نجاحهم في احتواء حرب أوسع في الوقت الحالي». وخلف الكواليس، يتم بحث كيفية الحد من الدعم الإيراني لجماعات المقاومة في المنطقة، لا سيما عبر «قطع التمويل عنها». وفي هذا الإطار، جاء في تقرير أوردته صحيفة «بوليتيكو» أن المعركة حول «التمويل الإرهابي الإسرائيلي» مشتتلة في الخفاء، ومن المقرر أن تصل المناقشات إلى ذروتها، في الأسابيع المقبلة، عندما تقرر «سلطات غسل الأموال» (هندسة» حملة عقوبات غربية إجراءات قاسية على لبنان أم لا»، على حدّ تعبيرها. ويدور الجدل، بحسب «بوليتيكو»، في قاعات «مجموعة العمل المالي» (FATF) ومقرها باريس، والتي تعدّ هيئة مراقبة غسل الأموال العالمية، حول إمكانية وضع لبنان، في الأسابيع المقبلة، على «قائمتها الرمادية»، وتحديد الإصلاحات التي يتعين على البلاد تنفيذها من أجل تجنب «القائمة السوداء»، ما قد يؤثّر بشكل «مخيف» على قدرة الدولة على اجتذاب التمويل الدولي.

وبحسب تقرير منفصل أوردته «نيويورك تايمز»، فإن واشنطن دابت، في المدة الأخيرة، على البعت برسائل إلى إسرائيل، لا فقط إلى إيران، وإنه خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، إلى تل أبيب، قيل رد «حزب الله»، أوضح المسؤول الأميركي نقطة «مختلفة» لإيران، إلا أنها «لم تسفر عن اتفاق نووي جديد بحلول الوقت الذي غادر واشنطن «سدّرع منصبه». ومع أن إدارة بايدن لم تخفّف من أي من العقوبات المشار إليها من الناحية الفنية، وأن الاقتصاد الإيراني «لا يزال في حالة سبيّة»، إلا أن «الأداء الأميركي لشن هجوم أوسع» ورغم أن مسؤولي إدارة بايدن يرون أنهم أدوا «دورا



تقرير

أميركا بوجه تآكل هيبتها في اليمن: ما العمل؟

لقمان عبد الله

كشف طلب الاتحاد الأوروبي من صنعاء السماح له بسحب سفينة النفط اليونانية «سونيون»، التي استهدفتها، الأسبوع الماضي، القوات اليمنية البحرية ما أدى إلى إحراقها، عن العجز العسكري الغربي في مواجهة حركة «أنصار الله». وجاء الطلب المذكور بعد أن فشلت بوارج بعثة «اسبيدس» الأوروبية في الوصول إلى السفينة، وهو وضع دفع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد، جوزيف بوريل، إلى الاعتراف بفشل احتواء العمليات اليمنية عسكريا، ووصفها بـ«المعقدة والمتطورة جدا». واعتبر بوريل ما يجري في البحر الأحمر تصعيدا خطيرا، مشددا على ضرورة التوصل إلى حل في قطاع غزة، باعتباره الحل البسيط والتابع لوقف العمليات اليمنية. وأعدت حادثة «سونيون» وغيرها من الحوادث، تسليط الضوء على نطاق واسع في وسائل الإعلام الأميركية ومراكز الدراسات، على النهج الذي تتبعه واشنطن حيال

الفشل في البحر الاحمر دليـل على تراجع واشنطن على المستوى الاستراتيجي

التعامل مع هجمات «أنصار الله» في البحر الأحمر، والذي اعتبره محللون مثالا واضحا على «الإهمال الاستراتيجي» كونه محكوما بالفشل ومكلفا جدا، ويعرض حياة أفراد الخدمة العسكرية الأميركية المتمركزين في المنطقة لحماة السفن التابعة للحلفاء، للخطر، فضلا عن مخاطرته بزعزعة استقرار اليمن والمنطقة على نطاق أوسع. وفي هذا الإطار، نشرت مجلة «ناشيونال ريفيو» الأميركية تقريرا تحت عنوان «سياسة الردع التي ينتهجها بايدن في البحر الأحمر فشلت»، تحدثت فيه بإسهاب عن تداعيات إحراق السفينة اليونانية، وتأثيرات ذلك على هيمنة أميركا على الملاحة البحرية، معتبرة أن ما يشهده مضيق باب المندب يشكل كارثة أكبر بكثير من مجرد إحراق ناقلة النفط، لأنه مؤثر إلى أن زمن التفوق الأميركي والهيمنة على خطوط الإمداد البحري، ينتهي، علما أن ذلك التفوق هو ما ضمن للولايات المتحدة الرخاء مدة 200 عام. وفيما اعتبر معظم المحللين

الاستراتيجيين وصنّاء السياسات أن الفشل في البحر الأحمر دليل على تراجع الولايات المتحدة على المستوى الاستراتيجي، في ظل تآكل قوة الردع لديها، رأى آخرون أن الإخفاق الأميركي في الشرق الأوسط، وخصوصا في البحر الأحمر، سيشكل جزءا مهما

من المناقشات عشية الانتخابات الرئاسية المقررة في الخامس من تشرين الثاني المقبل. وتخشى النخبة الأميركية من أن استمرار الصراع مع اليمن، سيؤدي إلى تفاقم التوترات الإقليمية المتنامية، ويجعل الحملة العسكرية الأميركية في وضع سيئ، ومن أن

الصراع سيؤدي إلى تعرض المزيد من السفن لتهديد «أنصار الله». وفي الوقت نفسه، تحذر من أن الأعمال العدائية الحالية بين واشنطن وصنعاء، قد تدفع الشرق الأوسط نحو حروب إقليمية. كذلك، ثمة إجماع أميركي على أن الاعتماد على السياسة الحالية

القائمة على استهداف الأصول اليمنية جوا وبريا وبحرا، لا يمكن أن يمثل حلا لمشكلة بالغة الخطورة، وأن الولايات المتحدة لن تتمكن من تقليص قدرات اليمن إلى الحد الذي يجعله غير قادر على مهاجمة السفن العابرة للبحر الأحمر. كما أن أكثر ما يشغل بال النخب وصنّاء

ضغوط أميركية لاستئناف إنتاج النفط: أزمة «المركزي» بلا أفق

عليها اللواء المتقاعد خليفة حفتر من جهة أخرى، في شأن منصب محافظ المصرف المركزي، الصديق الكبير. وكان الأخير خرج، الجمعة، من ليبيا إلى وجهة غير معلنة، رفقة عدد من كبار المسؤولين في المصرف، والذين واجهوا ضغوطا في الأيام التي سبقت قراراتهم من البلاد، وصلت إلى حد التهديد بالقتل والخطف لبعضهم، وذلك بفعل تعطل أنظمة العمل في المصرف بشكل كامل، ومساعي الكبير، بدعم من البرلمان، للبقاء في منصبه. وجاء قرار «الرئاسي» بإقالة محافظ

المركزي من منصبه، في ضوء سجلات مرتبطة بالمعاملات المالية التي يتم تسليم البرلمان وحكومته الأموال لتنفيذها. في وقت نجح فيه الكبير، طوال الفترة الماضية، في تجنب الصدام الذي تفاقم على خلفية توقيع الأطراف المتصارعة اتفاقات تموية بمبالغ كبيرة مع الشركاء الإقليميين. وفيما نفذ البرلمان تعهده بوقف إنتاج النفط ردا على إقالة الكبير (يفترض أن يجري استبداله بتوافق بين البرلمان والمجلس الأعلى للدولة، ضمن تغييرات المناصب السيادية)، فإن

الضغوط الأميركية نجحت في إقناع حكومة الشرق بإعادة استئناف الإنتاج النفطي، وسط ترقب لانفراجة لناحية عودة التصدير فيه الكبير، بعد ما أدى إغلاق حقول النفط إلى فقدان 63% من إنتاج ليبيا، بحسب بيانات رسمية صادرة عن المؤسسة الوطنية للنفط». وفيما تدعم الأمم المتحدة بقاء الكبير في منصبه إلى حين إجراء التحديلات اللازمة على المناصب السيادية، تراهن القوى الفاعلة في الملف الليبي على الدور الأميركي والاهتمام الخاص بمسألة النفط من

أجل الدفع نحو التهذئة السياسية المرجوة، خصوصا مع سعي البعثة الأميركية للحفاظ على الوضع على ما هو عليه من دون تغييرات تؤدي إلى تقريبا، بعدما أدى إغلاق حقول النفط وباتني ذلك في ظل ارتباك جميع المعاملات المصرفية، وحجب كلمات المرور، وعدم قدرة نائب محافظ المصرف، الذي عينه «الرئاسي» الليبي، على إدارة المصرف بشكل كامل، وسط ترقب لدى قدرته على التعامل مع العقبات التي وضعها في طريقه رئيسه السابق، خصوصا في ما يتعلق بإتمام المعاملات

الدولية، والواقع أن واشنطن تلعب دورا كبيرا، ليس في جهود الوساطة فحسب، ولكن أيضا في تدعيم موقف محافظ «المركزي» السابق، بعدما أعلنت وإيقاف تقديم علاقتها مع المصرف، وإيقاف العديد من المعاملات المهمة إلى حين وضوح المرور، وعدم قدرة نائب محافظ المصرف، الذي عينه «الرئاسي» الليبي، على إدارة المصرف بشكل كامل، وسط ترقب لدى قدرته على التعامل مع العقبات التي وضعها في طريقه رئيسه السابق، خصوصا في ما يتعلق بإتمام المعاملات

بقيادة عقيلة صالح، الثقة من «الجلسل الرئاسي» وحكومة عبد الحميد الدبيبة، إلا أن ما صالح عاد وطالب بالالتزام ببنود الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي اللذين يتضمنان اختيار قادة المناصب السيادية، ومن بينها محافظ «المركزي»، بالتشاور مع «الأعلى للدولة»، ومن بين المقترحات، اختيار شخص توافقي بين الأطراف المتصارعة على السلطة لتولّي منصب المحافظ، فيما ثمة مخاوف من أن تدفع هذا المقترح إجراءات مماثلة في

عند صعوبة تحقيق توافق سياسي على الشخصية الاقتصادية المناسبة لتولّي المنصب، ولعل ما يزيد الموقف صعوبة، مرتبط برئيس «الرئاسي» الليبي، محمد المنفي، الذي يحاول من خلال رفضه التراجع في القرار، اختبار مدى قدرته على إدارة الأزمة السياسية، خصوصا بعدما بات محسوبا على حكومة «الوحدة» بقيادة الدبيبة، وسط محاولات من أطراف إقليمية، من بينها مصر، لإقناعه بالتراجع عن خطوته.

مصر

إضرابات متلاحقة في «قطاع الأعمال»

مسلسل إضرار العمال يتتابع

ليرتفع إلى 6000 جنيه في الشهر. ويصرف النظر عن عدم تطبيق «الحد الأدنى»، الذي لم يقتصر على شركات من القطاع الخاص وحسب، بل شمل عددا من الشركات المملوكة للدولة، فإن زيادته الأخيرة، بواقع 50% في القطاع العام و71% في القطاع الخاص، لا تواكب على أي حال التضخم

قطاع الأعمال العام إلى 6000 جنيه شهريا. ومع ذلك، لا يضمن هذا القرار للعمال التدرج في الأجر بحسب الخبرة واختلاف الدرجات الوظيفية، إذ إن غالبية العاملين في الشركة متقدمون في العمر بسبب توقف التعيينات منذ عام 2013، بحيث لن يتأثروا من وراء القرار أي مستحقات جديدة. وفي المدة التي سبقت إصدار قرار رفع الأجور، خاص عدد من العمال، إضرابات أو اعتصامات لتحسين الأجور وظروف العمل في عدة شركات، تشمل على سبيل المثال «كبر سيرفس» في معسكر قوات «حفظ السلام» بين شرم الشيخ والشيخ زويد، و«يونيفرسال» في مدينة 6 أكتوبر، و«تايل 650» عاملًا، و«التابعة لقطاع الأعمال العام، في إضرابهم الذي بدأ في الـ18 من الشهر الماضي، قبل أن يتصاعد بتنظيم هؤلاء اعتصامًا، في الـ24 من الشهر نفسه، داخل الشركة. وبعدما اعتقلت قوات الأمن 8 من العمال (من بينهم 3 عاملات) من تأنيهم فجر الأحد الماضي (25 آب/ أغسطس)، قررت «نابية شرق طنطا الكلية»، الإبقاء الماضي، حبسهم. وإثر استئناف قذمة المحامي، محمد المنير، قررت محكمة جنح مستأنف المحلة، أمس، إخلاء سبيل 7 منهم، بكفالة 1000 جنيه لكل منهم، فيما استمرّ حبس العامل والنقابي هشام البنا، بعد رفض الاستئناف على قرار حبسه.

يتماشى نشاط مجالس إدارات الشركات التابعة لقطاع الأعمال العام مع برنامج «بيع الأصول العامة»

من أجل تطبيق «الحد الأدنى» للأجور. وفي الفترة الممتدة بين مستهل شباط/ فبراير الماضي واليوم، ظهرت إضرابات أو اعتصامات في عدة شركات، من مثل شركة «مطاحن الخمس نجوم» في السويس، و«النيل للزيوت والمنظفات» في أسبوط، و«ليونى وإيرنت» في مدينة بدر، بالإضافة إلى شركة «سيرميا فينسبا» (1300 عامل) التي أنهى عقابها إضرابهم في الـ18 من الشهر الجاري، بعدما وعدتهم الإدارة بإعادة هيكله الأجور بما يتماشى مع قرارات الدولة. والجدير ذكره، هنا، أنه بحلول نهاية العام الماضي، بلغ متوسط أجر ما يزيد عن 65% من العاملين في القطاع الخاص، أقل من 4000 جنيه في الشهر، وشكل العمال الذكور الذين يقلّ متوسط أجورهم عن «الحد الأدنى» للأجور، آنذاك، نحو 62%، بينما ظلّ متوسط أجر جميع السيدات، حتى بعد إضافة الحوافز، أقل من «الحد الأدنى». وفي العامين الماضيين، شهد «الحد الأدنى» للأجور للعمال في القطاع الخاص زيادات متتالية، بدأت في كانون الثاني/ يناير من عام 2022 ليرتفع إلى 2400 جنيه، ثم إلى نحو 2700 جنيه في الشهر نفسه من العام التالي، وصولاً إلى 3000 جنيه في تموز/ يوليو من العام نفسه. كما ارتفع، في العام الجاري، مرتين، أولهما في شهر كانون الثاني/ يناير ليرتفع إلى 3500، ثم في نيسان/ أبريل الماضي

تدعم الأمم المتحدة بقاء الكبير في منصبه إلى حين إجراء التعديلات اللازمة على المناصب السيادية (أ ب ب)



سبوت لايت

صاحبي موثوق، ووكيل خارق

ال PR تدير الميركاتو

أُضِلت ابواب سوق الانتقالات الصيفي لكرة القدم في إنكلترا بعد ساعات «مجنونة»، امتدت حتى منتصف ليك الجمعة، ورغم الصفقات الكثيفة، لم يكن للاعبين وحدهم حديث الوسط الرياضي، بل تصدر المشهد أيضاً منت املات عن الصفقات قبل الادية نفسها ومن حرك تلك الصفقات خلف الاضواء

حسنة قصص

”here we go“ هي العبارة الأشهر في عالم سوق انتقالات كرة القدم، بطلها الصحافي الإيطالي فابريزيو رومانو. هذه الجملة السحرية القصيرة تفوق بمصداقيتها خطابات حكام الكوكب، ويمجد أن يغرد بها رومانو، غالباً عبر تطبيق «X»، يعلم الوسط الكروي أن الصفقة تمت، حتى عندما أنكرت بعض

يستخدم رومانو هاتفه المحمول لمدة 17 ساعة على الأقل في اليوم خاصة خلال فترات الانتقالات

الأندية تغريدات فابريزيو الحصرية بهدف الحفاظ على سريتها، أثبت الوقت صحة أخبار الصحافي الإيطالي. ظهر ذلك جلياً عندما أنقذ فابريزيو بخر انتقال الظهير الأيسر مارك كوكورليا إلى تشيلسي. وبعد إنكار ناديه السابق برايتون صحة التغريدة حينها، علق أحد المشجعين «فابريزيو كذب علينا» ليرة رومانو ببرودة المافيزوزو

الكرة الانكليزية

ليفربول يعصّق جراح مانشستر يونايتد

حقق ليفربول فوزاً كبيراً على مانشستر يونايتد على أرضية ملعب أولد ترافورد وذلك بنتيجة (3 ـ 0)، في قعة الجولة الثالثة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. استحق ليفربول الفوز خارج الديار بهدفين للكلومبي الرابع لويس دياز، وهدف للفرعون المصري محمد صلاح هو العاشر له في مبارياته السبع الأخيرة مع

سجل المصري محمد صلاح 10 اهداف في آخر 7 مباريات مع ليفربول

ليفربول، وبهذا الفوز، يتقاسم ليفربول الصدارة مع مانشستر سيتي برصيد 9 نقاط لكل منهما، من ثلاثة انتصارات كاملة، فيما يحتل برايتون المركز الثالث مع 7 نقاط، ومثله أرسنال الرابع ونيوكاسل الخامس، أما الونايנד فيحتل المركز 14 مع 3 نقاط فقط. ويعد هذا انتصاراً مهماً لارني

الإيطالية التي تحاكبها شخصيات الأعلام: سوف نرى من الذي كذب. ساعات بعد هذا الرد، أعلن برايتون انتقال كوكورليا إلى تشيلسي، وانتصر «عزاب الميركاتو» مجدداً. يُعد فابريزيو مرجعاً قوياً في وسائل الإعلام العالمية عندما يتعلق الأمر بسوق الانتقالات، ولم تتحل مصداقيته من فراغ، بل تكوّن بعد محطات عدة وإستراتيجيات مدروسة. كان رومانو يبلغ من العمر 18 عاماً عندما انتقل من مدينته نابولي إلى ميلانو، حيث درس الصحافة في جامعة كاتوليك بالمدينة الشمالية، ولكنه ترك الدراسة بعد عام.

حصل بعدها على عمل كمندوب في «سكاي سبورتس إيطاليا»، وشهد عام 2011 أولى أنطلاقاته الكبيرة عندما كشف انتقال المهاجم سبورتس، وذا غاريبان، كما أنش «SOS Fantacalcio» ولديه استثمارات وبرامج رياضية مختلفة، منها يودكاست تحمل اسم «We Go» مع ذلك، تعود الخبرة الأكبر التي اكتسبها فابريزيو رومانو، بحسب تصريحات سابقة له، إلى دروس تلقاها من الإيطالي الآخر جيانلوكا دي مارزيو، الصحافي الكبير الذي

رفضها قائلاً إنه يريد التركيز بشكل أكبر على سوق انتقالات كرة القدم. وعمل الصحافي الذي ولد في 1993 كملحة وسائل إعلام كبرى، مثل كالتشيو ميركاتو، وسكاي سبورتس، وذا غاريبان، كما أنش «SOS Fantacalcio» ولديه استثمارات وبرامج رياضية مختلفة، منها يودكاست تحمل اسم «We Go» مع ذلك، تعود الخبرة الأكبر التي اكتسبها فابريزيو رومانو، بحسب تصريحات سابقة له، إلى دروس تلقاها من الإيطالي الآخر جيانلوكا دي مارزيو، الصحافي الكبير الذي

تخصص في سوق الانتقالات قبل رومانو.
قام دي مارزيو بتعليم فابريزيو بشكل مباشر ليكون خليفته، بما في ذلك ربط تلميذه البافع حينها بعدد من علاقاته في الأندية الأوروبية. وقال فابريزيو سابقاً في هذا الإطار: «لقد بدأت كل هذا مع جيانلوكا دي مارزيو. علمني الكثير. عقليته لا تقتصر على التحقق من المعلومات مع النادي، بل مع الوكلاء ووسطاء الانتقالات أيضاً. أعتقد أن السر هو إقامة علاقة جيدة مع الجميع. لدينا الكثير من المصادر في الوقت الحالي».

مزج الإعلام التقليدي بالرغمي المعاصر، جعله من أكبر المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث جمع الصحافي الإيطالي البالغ من العمر 31 عاماً ملايين المتابعين، 22.1 مليوناً على منصة «إكس» (تويتر سابقاً) وحدها، وادرجته مجلة فوربس أخيراً ضمن أفضل 30 شخصية في مجال الإعلام والتسويق في أوروبا.

مينديز يعود من جديد

يقول رومانو دائماً إنه يحصل على بعض أخباره الحصرية من وكلاء اللاعبين. وهنا لا بد من التطرق

إلى الوكيل الأميز ربما في عالم كرة القدم حالياً: خورخي مينديز. غفل فابريزيو لم يكن لينجز ربما لولا مساهمة مينديز بحسم مئات الصفقات على مدار السنوات الأخيرة، وقد لُغ اسم وكيل الأعمال البرتغالي كثيراً خلال الميركاتو الحالي الذي أقفل في الساعات الماضية.

غالباً ما يتصدر «الوكيل الخارق» خورخي مينديز الأخبار مع اقتراب مدة الانتقالات. يمثل الوكيل البرتغالي عدداً من لاعبي كرة القدم البارزين في وكالته «Gestifute» التي أنشأها عام 1996.

وبدا مينديز في اكتساب شهرة واسعة في ذلك العام عندما توسط في انتقال نونو إسبيريئو سانتو إلى ديبورتيفو لا كورونيا من فيتوريا جيماريش. وبعد انتقال نونو سانتو، تمكن خورخي من إغراء عدد من اللاعبين البرتغاليين الشباب للوقوع مع وكالته. منذ ذلك الحين، تحوّل مينديز من كونه وكلاً جيداً إلى وكيل خارق، وتقدّر وكالته بنحو 1,44 مليار يورو.

وعزّز خورخي مينديز اسمه كواحد من أفضل الوكلاء في وقت مبكر من حياته المهنية عندما وقع مع أسطورة كرة القدم كريستيانو رونالدو قبل عقدين من الزمن (انفصلا في العام الماضي).

ولا يزال يمثل لاعبين بارزين مثل برناردو سيلفا وروبن دياس وديغو جوتا وجواو فيليكس وجواو كانسيلو من بين عدد من الآخرين.

كما يمثل مينديز أيضاً بعض المدربين الكبار في أوروبا مثل جوزيه مورينيو ونونو سانتو وجيتارو غاتورو. ومن الأمثلة الدالة على قوة «الوكيل الخارق» خورخي مينديز، عندما استعان به ولغرهاميتون عام 2016 حيث كان النادي الإنكليزي يتطلع إلى اعداد البناء، وتمكن مينديز من التعاقد مع 12 لاعباً في غضون ستة أسابيع فقط، غالبيتهم برتغاليين.

و«انفرد» مينديز في قمة عالم الوكالة الكروية بعد وفاة منافسه «الشرس» الإيطالي-الهولندي مينو راويلا عام 2022.

الكرة السورية

19 محترفاً في منتخب سوريا

اختار المدرب الإسباني الجديد لمنتخب سوريا لكرة القدم خوسيه لانا قائمة من 23 لاعباً للمباراتين الوديتين الدوليتين المقرتين ضد موريشيوس والهند في مدينة حيدر اباد الهندية يومي 6 و9 ايلول على التوالي.

وضّمت القائمة 23 لاعباً، بينهم 19 محترفاً في أندية آسيوية وأوروبية ومن أميركا اللاتينية وهم: أحمد مدنية، واستيبان خليل، والباس هدايا، وثائر كروما، وإميليانو عقود، وأيهم أوسو، وعمر مبداني، وأحمد فقا، وخالد كردغلي، ومحمد مرمو، ومحمد عثمان، والمار إبراهيم، وتوج شمعون، وداليهو ابراندست، وعلاء الدالي، ومحمد الحلاق، ومصطفى عبد اللطيف، ومحمود مواس وبابلو صباغ.

وضّمت تشكيلة لانا الأولى أربعة محليين أيضاً، وهم علي الرينة ومؤيد عجان ومحمود الاسود ومؤيد خولي. وكان الاتحاد السوري لكرة القدم تعاقداً أخيراً مع المدرب الإسباني في عقد يمتد لثلاث سنوات خلفاً لآرنجنتيني هكتور كوبر.

وخلال تقديمه الأرباع، وعد لانا بـ «تغيير صورة الفريق نحو الأفضل»، مشيراً إلى أن تشكيلة «سور فاسيون» الجديدة «ستبني على اللاعب الأفضل القادر على تمثيل المنتخب بالشكل الأمثل، لذلك سنبحث بدقة عن هذا اللاعب سواء المحلي أم المحترف (في الخارج)».
وعد ابن الـ49 عاماً الجمهور السوري بالعمل الجاد، قائلاً «أتمنى أن نكون على قدر المسؤولية وساعمل على اكتشاف المواهب من مختلف الأعمار خلال حقبتَي التدريبية».
وفشل المنتخب السوري بالتأهل إلى الدور الثالث الحاسم



اخبار رياضية

قلق في ميلان



تسود حالة من القلق في صفوف فريق ميلان حيث بقي الفريق الإيطالي بلا أي فوز بعد ثلاث مراحل على انطلاق الموسم الجديد في الدوري بتعاقله مع مضيفة لاتسيو 2-2 في المرحلة الثالثة. وسبق لميلان أن تعادل مع تورينو 2-2 في المرحلة الأولى قبل أن يسقط أمام بارما 2-1. وكان ميلان فتح صفحة جديدة هذا الموسم مع قدم المدرب البرتغالي باولو فونسيكا ليحل بدلاً من ستيفانو بيولي كما تعاقد مع لاعبين عدة أبرزهم لاعب الوسط الفرنسي يوسف فوفانا من موناكو والمهاجم الإنكليزي تامي أبراهام من روما والإسباني الفارو موراتا.

وللمفاجأة ارتأت فونسيكا عدم إشراك مواثنه الجناح البرتغالي رافايل لياو والمدافع الفرنسي ثيو هرنانديز وكلاهما يلعب أساسياً عادة.

السرطان يتغلّب على باмба



توفي المدافع الدولي العاجي السابق سول باмба الذي تغلّب على السرطان لاستئناف مسيرته في ملاعب كرة القدم، عن 39 عاماً وفقاً لما أعلنت أنديته السابقة. وأعرب ليدز يونايتد الإنكليزي عن «حزننا الشديد لعلمنا بوفاة القائد السابق سول باмба عن 39 عاماً»، وشعر باмба بالعياء الجمعة خلال أداء عمله في الجهاز الفني لنادي أضنة سبور التركي الذي قال في بيان على مواقع التواصل الاجتماعي «تم نقل مديرنا الفني سليمان باмба الذي مرض قبل المباراة ضد نادي مانيسا لكرة القدم أمس، إلى مستشفى مانيسا جلال بابار الجامعي وخسر للأسف معركة من أجل الحياة هناك». وتابع «تعازينا لعائلته ومجتمعنا. أفكارنا مع أصدقائه وعائلته وكل من كان محظوظاً بما فيه الكفاية لمعرفة وحب سول».

تم تشخيص إصابة باмба بسرطان الغدد الليمفاوية عام 2021 أثناء وجوده مع نادي كارديف سيتي ويلزي، لكن تم إعلان شفائه من المرض بعد خضوعه للعلاج الكيميائي، ما سمح له بالعودة للعب مع الفريق ومن بعده ميدلنبره الإنكليزي حيث اعتزل عام 2022.

إعلانات رسمية

تبلغ الحُكم القطعي يكون صحيحاً. رئيس القلم الكاتب

تبلغ مجهول المقام رئيس محكمة بعيدا الشرعية الجعفرية القاضي الشيخ جعفر كوتراني رئيس محكمة بعيدا الشرعية الجعفرية القاضي الشيخ جعفر كوتراني

رئيس محكمة بعيدا الشرعية الجعفرية القاضي الشيخ جعفر كوتراني ورقة دعوى صادرة عن قاضي محكمة بعيدا الشرعية الجعفرية تُوجهة إلى مجهول محل الإقامة المذكور أعلاه في الدعوى المقدمة عليك من حسن فايز محسن بمادة إثبات زواج أساس 682 تعين موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء الواقع فيه 2024/10/16 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مُبلغا حسب الأصول وجرى بحقه المعاملات القانونية وكل مبلغك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى

تبلغ جانب: خديجه محمد حمادي

تبلغ مجهول المقام

رئيس محكمة بعيدا الشرعية الجعفرية

القاضي الشيخ جعفر كوتراني

رئيس محكمة بعيدا الشرعية الجعفرية

القاضي الاول الشيخ جعفر كوتراني

رئيس محكمة بعيدا الشرعية الجعفرية

القاضي الاول الشيخ جعفر كوتراني

رئيس محكمة بعيدا الشرعية الجعفرية

القاضي الاول الشيخ جعفر كوتراني

رئيس محكمة بعيدا الشرعية الجعفرية

القاضي الاول الشيخ جعفر كوتراني

رئيس محكمة بعيدا الشرعية الجعفرية

القاضي الاول الشيخ جعفر كوتراني

مطلوب معلم طباعة

ومساعد offset

على مكتة 700.ROLAND

ت: 03688228

ت: 01880617

سينما

تتوالى عروض الدورة الحادية والثمانيت من «مهرجات البندقية السينمائي الدولي» الذي استقطب، في أسبوعه الثاني، أنظار الحاضرين بـ «ماريا». الفيلم الذي يشارك في المسابقة الرسمية، لا يختلف عن الأفلام الأخيرة التي قدمها المخرج التشيلي بابلو لارين. إذ ذهب هذه المرة إلى تصوير الأسوم الأخير من

حياة اعظم مغنية اوبرا في العالم. ماريا كالاس (1923 – 1977). إلّا أنّ الشريط كان مخيبًا. ولم يكن اختيار أنجلينا جولي للمب لصبة شخصية السوبرانو صائبًا. مع ذلك، فقد اشترت نتفليكس العمل، ما يعني أنها ستدضم بطلته إلى الواجهة في موسم الجوائز. المخرج الأرجنتيني لويس اورتيجا. الذي حقّق أكبر نجاحات



أنجلينا جولي في دور ماريا كالاس

بابلو لارين يصوّر الأسبوع الأخير من حياة السوبرانو العظيمة

مهلاً... أين «الديفا» ماريا كالاس؟

البندقية»، عن حياة الديكتاتور التشيلي أوغستو بينوشيه (1915 - 2006)، الذي استولى على السلطة عام 1973 في انقلاب دموي، ومعه بدأ أحد أقسى الأنظمة الديكتاتورية في التاريخ الذي استمر حتى عام 1990. جديده «ماريا» الذي يشارك في المسابقة الرسمية لـ «مهرجان



طوال مسيرته السينمائية، غمر بابلو لارين نفسه بالأساطير الشعبية الخاصة بالقرن العشرين، واقترب من الشخصيات التاريخية الشهيرة بهدف تشريح التصوّرات الاجتماعية والسياسية للأزمة والأمم في «نيرودا» (2016)، استخدم السينمائي التشيلي مواطنه بابلو نيرودا (1904 - 1973) واحد أعظم شعراء أميركا اللاتينية، للتعقّق في متاهة الهوية لدى الأمة التشيلية.

اشترت نتفليكس الفيلم وستضم كل اوراقها على الطاولة لتكون أنجلينا جولي ممثلة هذا العام في موسم الجوائز

بينما سمح لنفسه في «جاكي» (2016) بدراسة وضع جاكلين كينيدي (1929 – 1994) بعدسة محاصرة اظهرت السيدة الأميركية الأولى شاهدة على عصرها. وفي فيلمه «سينس» (2021)، كرز لارين ما فعله في «جاكي»، لكنّه هذه المرة، اقترب من شخصية الليدي ديانا (1961 - 1997). وفي العام الماضي، قدّم فيلمه «الكونت» (2023 - متوافر على نتفليكس) في «مهرجان

بيت النازيين، وحياتها مع شريكها منذ عام 1959 أرسطو أوناسيس (هالوك بيلغينر)، الرجل الشوقيني والأناني الذي يحصل على كل شيء بدفتر شيكاته.

لم يكن هناك مثل ماريا كالاس «لا كالاس» (كما كانوا ينادونها)، نجمة الأوبرا العظيمة والأكثر غموضاً. وكان متوقّعاً من لارين الهروب من ظل أفلام السير الأكاديمية، لكن من العار ألا يحتضن الفيلم هذا بشكل كامل. بمجرّد بداية الفيلم، تتلاشى المفاجأة وقدرة لارين على تقديم فيلم استثنائي، ليصبح الشريط تقليدياً أكثر مما ينبغي وأكثر مما يعتقد على الأرجح. منذ البداية، بلعب الفيلم بصور كالاس الأرشيفية (أو مشاهد شبه أرشيفية لوجود أنجلينا جولي فيها)، وفي اللقطة الأولى، تظهر جولي تغني، وتفتح فمها الضخم بينما يركّز لارين على كل عضلة من وجهها، وهنا يأتي البقن بأنّ جولي لا تشبه بأي حال من الأحوال كالاس، لا في وجهها ولا في أنف كالاس المتوسطي وحتى لون بشرتها، ولا حتى شخصيتها. وتناكد من ذلك في مشاهد تتر النهاية، حيث مشاهد كالاس الحقيقية، التي تبعد كل البُعد عن جولي. هذه الصور والمشاهد الأرشيفية الوثائقية تظهر مدى عبثية كل الجهد الذي وضعته جولي ولارين وعدم ضرورته ولا حتى ملاءمته.

مشاهد الخيال في الفيلم والفواصل الصوتية المسرحية غير محسوبة ومتكررة جداً، ولا تسمح للفيلم بالتقدم عبر قوس ثابت. بدا الفيلم كنّه عبارة عن أسبوع حياة مؤلم، وأظهر كالاس بطريقة تراجمدية، حزينة، وحيدة، معتمدة على الأدوية لتخيل حياتها السابقة. ومن الفيلم مرور الكرام على علاقتها بوالدتها وشقيقها، عدا عن تصوير مدير خدمها وخادمتها الطاهية بطريقة سطحية جداً. كل ما أظهره الفيلم هو كالاس البائسة التي تنتظر موتها، وترك كل عظمتها خفّ كواليسه.

جمع لارين الكثير في الفيلم، حتى إنّه وضع لقاء بين كالاس ورئيس الولايات المتحدة الأميركية جون كينيدي، ومشهد مارلين مونرو عندما غتت له في عيد ميلاده. والمخ إلى جاكلي كينيدي التي أصبحت لاحقاً زوجة أوناسيس. كل هذا

بدا كأنه حشو لا داعي له، ابتعد فيه الفيلم عن مضمونه، ليصبح كأنّه أطروحة تاريخية للارين، كأنه يقول لنا إنّه يعلم الكثير. لا نخفي سرّاً أنّ هناك بعض المشاهد الجيدة في الفيلم، وطريقة التصوير والأزياء، واستمعنا بالغناء طبعاً (غنت جولي بنفسها في الفيلم، في المشاهد التي تغني فيها كالاس بطريقة سيئة)، لكن كل هذا ذهب هباءً، لطموح لارين القوضوي غير المتناسك.

لقد اشترت نتفليكس الفيلم، ومن المؤكّد أنها ستضع كل اوراقها على الطاولة لتكون أنجلينا جولي ممثلة هذا العام في موسم الجوائز. كما أنّ لارين مجتهد، وتحبّه الأكاديمية. سوف يحدث الفيلم ضربة عندما يُطرح في الصالات، ولكنّه لا يعطي كالاس حقّها، كل ما شاهدناه امرأة في آخر أسبوع من حياتها تعيش تحت تأثير الأدوية، تتخيل أشياء وتحدثت مع نفسها وتتمشي غير مدركة، ولا تستطيع الغناء بينما تحاول استعادة ماضيها، ثم... والدتها على الغناء مقابل المال في

شباك التذاكر في تاريخ السينما الأرجنتينية في عام 2018 بفيلمه «الملاّت». يعود إلى البندضية بـ «أقتل الجوكي» الذي يرصد أنزلاف شخصية ناجحة إلى القام مع توالي الخسارات والفشل. أما الفيلم الذي أضفى الإنارة على الحدث، فهو إباحي من بطولة نيكول كيدمان وإخراج امرأة (الهولندية هالينا). إنّ

في عام 2018، أصبح فيلم «الملاك» الممتاز للمخرج الأرجنتيني لويس اورتيجا، أحد أكبر نجاحات شباك التذاكر في تاريخ السينما الأرجنتينية. بعد ست سنوات، عاد اورتيجا بفيلم جديد يشارك في المسابقة الرسمية من «مهرجان البندقية» بعنوان «أقتل الجوكي». فيلم محفوف بالمخاطر، جذري، رمزي مثل أعمال اورتيجا، ملحمة ذات ادعاءات كبيرة، خال من الفصاحة التي لا داعي لها حول الشخصيات الناجحة التي تنزلق إلى الخسارة والفشل. كانتات تحاول الانفصال عن المتوقع والانطاق في مغامرة للعنور على حياة جديدة.

من فيلم «أقتل الجوكي»، للمخرج لويس اورتيجا



يبدأ فيلم Babygirl ببيان واضح وصريح: بطلته هي رومي (نيكول كيدمان)، امرأة ناجحة، على رأس شركة ذات ميزانية كبيرة. نراها تمارس الجنس مع زوجها المخرج المسرحي جاكوب (أنطونيو بانديراس)، ثم تغادر السرير بسرعة وتذهب إلى الغرفة المجاورة للاستمتاع وللوصول إلى الشهوة بمساعدة مشهد فيديو إباحي (BDSM). رومي امرأة لها ماض مؤلم خلفها، تعذبها الرغبة الجنسية المازووية، والميول التي لا يستطيع زوجها المحب إشباعها بالجنس التقليدي. تستمتني وهي تشاهد الأفلام الإباحية، وتطارد الشهوة الجنسية التي تجبر على تزييفها بين ملاءات السرير الزوجي. تسعة عشر عاماً هما معاً. ينقلب كل شيء عندما يصل المقرب الجديد في الشركة الشاب صامويل (هاريس ديكسون)، ففتكر رومي نفسها خاضعة للهيمنة، وصامويل يأخذ دور المحيّم البدائي الذكوري للغاية. تراه الاسرار والزواج والحقيقة وممارسة السلطة والوافقة والهيمنة والتبعية والخيانة والذكورية والنسوية والأخلاق والطموح المهني.

الحقيقة أنّ «بيبي غيرل» طفل عصره، الولد الوقح غير المنضبط لهوليوود بمعايير أميركية. فيلم إباحي نوعاً ما، يتكشف ما تعلمه من #MeToo ويهتف

ريمو (نايول بيريز ببسكايارت) هو أسطورة حقيقية في عالم الخيول والسباقات، جوكي عظيم، لكن سلسلة انتصاراته انقطعت فجأة. أدى إفراطه في تناول الكحول والمواد الأخرى (حتى الكيماويات المخصّص للخيول) إلى زيادة إصابته بالحوادث، التي تنتهي بدخوله المستشفى. الشخص الذي يبدأ في الفون بالسباقات هو أبريل (أوسلو كوربيرو)، حبيبته، التي أصبحت حاملاً منه في ذروة تألقها الرياضي، ولا تعرف الآن إن كانت ستستمر في الحمل أم لا. هذه ليست سوى نقطة البداية لفيلم متحوّل لا يمكن التنبؤ به ومتشعب ومتغير، إذ

«الجوكي» يركض صوب هوته!

مضار السباقات في فيلمنا هذا). يستمد الفيلم روحه من عالم أفلام الفلندي أكي كاوريسماكي (مدير تصوير الفيلم هو تيمو سالمتين، المتعاون دائماً مع أكي)، وأيضاً من روح السوربالية الأرجنتينية، ومن أفلام الإسباني بيدرو المودوفار (المتنظر فيلمه في المهرجان). تهرب الشخصيات من نماذجها التقليدية وتحول جنسها لبدء حياة جديدة. «أقتل الجوكي» فيلم ذو شحنة رمزية قوية. لغز أصل تتراكم فيه الإشارات السينمائية والأدبية والعامة. فيلم قد يربك المشاهد في بعض الأحيان، لكنه في كثير من الأحيان الأخرى قد يفتن ويغوي باكثر الموارد إبداعاً ومفاجأة في السينما.

مثل جميع أفلام اورتيجا، يوجد في «أقتل الجوكي» فلسفة الحياة التي تعطي قيمة كبيرة لممارسة الحرية التي تضمن الانفصال عن كل الروابط التي تربط الشخصيات بالمجتمع المنظم. ومن هنا ينطلق اورتيجا في الفيلم في إضافة موضوعات وأفكار ورخارف، ما يجعل الفيلم مادة خصبة بالموسيقى والألوان والرقص والجنس والفكاهة السخيفة التي تلفت الأنباه لادقتها البلاستيكية المثقنة وفعاليتها الكوميدية. «أقتل الجوكي» فيلم حر يفتح على سلسلة من التحديات القوية، وينجح في إثارة الدهشة بالطريقة التي يرقى بها في كل لحظة تقريبا إلى مستوى الرهان الهائل. «أقتل الجوكي» لوحة مفرطة من الواقعية والسوربالية، وليمة من التفاصيل، مليء بالحياة، غريب ومساوي لكنه منطقي وممتع، يمنح المشاهد تجربة غير متوقعة في رحلة مرحة ولكن عميقة، مجنونة مثل مخرجها الذي يمزج الواقع بالخيال في رمزية مفيرة جداً.

Babygirl... فيلم إباحي يلتزم بتعليمات #MeToo!

ولو خاضعة. بصوّر «بيبي غيرل» ما تحاول السينما الأميركية المعاصرة فعله عندما تجد نفسها في صراع مع قصص الرغبة الجنسية، تقطع معها، وتحولها إلى شيء راق في حدود ما هو مسموح به في مجال السينما التجارية الأميركية. الفيلم مليء بالعبارات التي يمكن الوقوف عندها، لأنها موجودة فقط في تقال بصوت عال، لا كي تخدم السبائريو، مثل جملة رومي «إذا كنت أريد أن أهان، فسوف أدفع لشخص ما للقيام بذلك». نظراً إلى أن الفيلم يروى من منظور أنثوي ضيق، يبدو كل شيء كأنه مغلب، جاهز للهضم، ولا يدعو كثيراً إلى التفكير. نأخذة كما هو، جيد في بعض حالاته، وسلطي في بعضه الآخر. يمكن اعتبار «بيبي غيرل» فيلمًا جنسيًا أخلاقيًا خجولاً، لا يجرح في أعماق السادية والمتروية، فتحن بالتأكد لسنّا أمام فيلم يصل إلى مكانة فيلم «إمبراطورية الحواس» لناغيسا أوشيسا، ولا «معلمة البيانو» مايكل هانيني طبعاً، ولا «شيق» لاراس فون تريز. ولكنّ الفيلم يخرج من يد مخرجة وثقة من نفسها، بالحد التي سمحت به لنفسها، وقد افتتحت نيكول كيدمان ليس بالكشف عن جسدها فحش، بل بتصويرها وهي تخضع لحقن البوتوكس، وهذه خطوة شجاعة وذكية، وتصريح نسوي بحاول الفيلم دوماً البقاء تحت عباءته. نتذكّر أنّ ديمي مور أيضاً فعلت الشيء نفسه في فيلم «المدة» الذي أثار الضجة في «مهرجان كان» الأخير. سنرى من سيدهب بعيداً في السباق على الأوسكار برقة أنجلينا جولي!

لعبه بادوات الهيمنة والجنس، وهنا يفقد قوته. يركّز على فكرة التخلي طواعية عن السلطة للأخر (Consent)، للحصول على المتعة من تنفيذ الأوامر واستكشاف الحدود. ويفعل ذلك بأناعة، من دون نوابا تحطيم أصدام هوليوود، ولا الأفكار النسوية، لتبقى رومي دوماً مسيطرة

لا يصل إلى مكانة فيلم «معلمة البيانو»، لهايكل هانيكبي، ولا «شيق» لاراس فون تريز



رحيله

رحله جان داية... وسرّه في النهضة

سليمان بختي*

في هذه اللحظة المفارقة، نرفع التحية ونلوح مودّعين للباحث النهضوي جان داية (1936- 2024) الذي احترف نبش الكنوز والبحث عن الدرر مهما كانت الصعوبات والعوائق. رأيته في مكتبة «يافت» في الجامعة الأميركية في بيروت يتصنّب عرقاً، بحثاً عن معلومة أو تصويباً لخبر. يذهب إلى دمشق وحلب والقاهرة ولندن وباريس ومكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة بحثاً عن مخطوطة ضائعة أو مقالة منسية لأحد رؤاد النهضة. قدم جان داية نموذجاً فذاً ومثالاً فعالاً في كيفية التعامل مع تراث رواد النهضة وتراث الكبير سعيد تقي الدين. لم يمسه تعب ولم يتأخر أو يتردّد لحظة. كان ما يدفعه نداء خفي للغوص أعمق وأبعد. بين صورة الكلمة وصورة الحياة، وقف جان داية ساعياً لأجل النهضة بهذا التراث الذي نفاخر به كل يوم. وبهمة جان داية، رأينا كتباً كان ممكناً أن تغيب إلى الأبد. وأذكر منها على سبيل المثال: «عقيدة جبران» و«كشكول الخواطر» لأمين الريحاني ومسرحية «الملليون الضائع» لسعيد تقي الدين، و«رحلات ونصوص» لجرجي زيدان و«خليل حاوي والشعر الطليق» وغيرها.

ارتبط جان داية ارتباطاً وثيقاً بتراث الكبير سعيد تقي الدين وفي رصيده 26 كتاباً منها 13 أنجزها سعيد تقي حياته و 13 أصدرها جان داية. وهناك كتاب جديد لتقي الدين كان داية يستعد لإصداره قبل تعرّضه للوكة الصحية وهو بعنوان «الاسماء المستعارة». كنت أقرأ آخر الرسائل التي كتبها جان داية على مدوّنته، فرأيت أنه كتب في 17 كانون الأول (ديسمبر) 2022 مقالة بعنوان «الشمعدنة» و«الزحفلة» و«الصرعة»، ويذكر فيها داية هذه المصطلحات التي نحتها سعيد تقي الدين شارحاً معانيتها وظروفها وشروطها. وهذا يدل على أنّ سعيد تقي الدين كان يعيش في ضمير داية وذاكرته، وأنّ داية كان مسكوناً بسعيد تقي الدين. هناك كتاب أصدره داية



على غاية من الأهمية هو «لكم جبرانكم ولي جبراني» وفيه كشف مهم عن التزوير اللاحق بأوراق جبران الرسمية على أيدي أكاديميين معروفين. وطرح داية السؤال الكبير حول مستقبل البحث العلمي في بلادنا. اقترب جان داية من رؤاد النهضة بروح حامل النار أي حامل المعرفة الواعية والنزاهة الفكرية والأخلاقية والالتزام بقضايا المجتمع وبذل المستحيل لتقدمه وإصلاحه. آمن داية بالنهضة كرافعة للحياة والأفكار والقيم في بلادنا. أيّ شغف استبد به ليولد في داخله باحث من طراز نادر وخاص؟ ما سرّ جان داية وكيف عمل على هديه؟

كتب غير مرة: «يجب على كل من عمل ويعمل في نبش التراث أن يكون متواضعاً فيعترف بحقيقتين، أولاهما أنّ المهمة الجديدة التي يقوم بها سبقه إليها آخرون وأفاد هو من سابقيه. والثانية أنّ النتيجة التي يصل إليها، لن تكون

مفكرة

رحلة في تاريخ فن الطباعة العربية

تحت عنوان «الحفر والطباعة»، تفتتح «مؤسسة دأول للفنون»، معرضاً يحتفي بفن الطباعة في الخامس من أيلول (سبتمبر) في مركزها. يقدم المعرض أكثر من 310 مطبوعات ورقية مصنوعة يدوياً، تعود إلى 34 فناً عربياً، من بينهم: محمد الرواس (الصورة) وإيفيت أشقر، ومصطفى الحلاج، وأيمن بعلبكي، وأوغيت كالان، ورافع الناصري. تعود جميع المطبوعات المعروضة إلى مجموعة المؤسسة، وتقدم للمرة الأولى إلى الجمهور. إلى جانب هذه المجموعة الواسعة، سيضم المعرض أيضاً مواد أرشيفية وكتباً للفنانين، بما في ذلك نسخة أصلية من أول كتاب طبع على الإطلاق في الجزء الشرقي من الإمبراطورية العثمانية، وهو كتاب «المزامير» الذي طبع في «دير القديس أنطونيوس» (قزحيا، لبنان - 1610). وقد تمت استعارة الكتاب بإذن من «المكتبة الشرقية» في «جامعة القديس يوسف». كما يتضمن المعرض، أربع مقابلات مصوّرة أنتجت من قبل «مؤسسة دأول للفنون» مع فنانين وطابعين عرب بارزين من العصر الحديث والمعاصر. تهدف المؤسسة عبر هذا المعرض، إلى تقديم فهم أعمق لفن الطباعة ووسائلها.

معرض «الحفر والطباعة»: ابتداءً من 5 أيلول (سبتمبر) - «مؤسسة دأول للفنون» (قريطم، بيروت). للاستعلام: 01/791229



الشعر يحيا

في دارة عصمت حسان

ينظّم «منتدى شواطئ الأدب»، أمسية شعرية أدبية، في التاسع من أيلول (سبتمبر)، في دارة مؤسسها، الشاعر عصمت حسان (الصورة)، في منطقة بشامون. تقدم الأمسية، الشاعرة سهاد شمس الدين، ويلقي حسان، كلمة ترحيبية باسم المنتدى، كما يرحب بصيف الأمسية، الأكاديمي ميشال كعدي. ثم يترك الساحة لشعراء الأمسية: رامز دقوقي ونبيل الحاج وناظم الحاج شحادة وجمال عزام، ليتناوبوا على إلقاء القصائد الغزلية والوطنية والوجدانية.

أمسية شعرية: الإثنين 9 أيلول (سبتمبر) - الساعة السابعة مساءً - «دانة عصمت حسان» (بشامون). للاستعلام: 03/653194

على بالي



اسعد ابو خليك

يقول الأكاديمي بشير سعادة (الذي وضع كتاباً عن حزب الله بعنوان «حزب الله وسياسة الاستذكار: كتابة الوطن اللبناني») إنّ الفهم الحقيقي لحزب الله ودوره يكمن في دراسته كحزب لبناني تعرّض للبيئة أكثر فأكثر تحت قيادة نصرالله. إنّ سوء الفهم في دور الحزب يكمن في وضع حزب الله حصراً في خانة السياسة الإيرانية: حزب الله تحت قيادة صبحي الطفيلي كان بالفعل أداة للسياسة الإيرانية، وإن كان في محرّك العضوية والانضواء عوامل سياسية لبنانية بحثة (الاجتياح الإسرائيلي للبنان ومضاعفاته والغبن الذي ألمّ بالشيعية منذ تأسيس الكيان، إضافة إلى إهمال منطقة جنوب لبنان وبعلبك). كان الأمر في سياسات الحزب يعود إلى إيران مع دور أصغر لقيادة الحزب. لكنّ صعود حسن نصرالله إلى مستوى القيادة الإقليمية وبروزه كالرجل الأبرز (سياسياً) في المحور الذي يضمّ إيران - إلى درجة أنه أصبح أعلى مرتبة من قاسم سليماني ومن زعماء إيران باستثناء المرشد بسبب القيادة المرجعية الدينية - غيّر في طبيعة الحزب ودوره. ولقد عبّر نصرالله عن ذلك عندما فسّر ابتعاد الحزب عن شعار الجمهورية الإسلامية الذي كان الطفيلي (الذي أصبح إصلاحياً في إعلام السعودية) يرفعه بمناسبة وغير مناسبة. الحزب تلبّن أكثر عندما انخرط في الحياة السياسية اللبنانية وبات يشارك في كل مجالات العمل السياسي. القول إن الحزب تلبّن ليس إطلاءً صرفاً بالضرورة: البيئة السياسية تعني في ما تعني تقديم تنازلات، والمشاركة في حسابات وتحالفات طائفية، والعودة عن وعود، والدفاع عن النظام اللبناني بمساوئه وشنائه. لكنه يعني في تفسير الحزب أنّ حساباته اللبنانية باتت أساسية ومركزية في صنع القرار. لا يمكن تفسير أداء الحزب في هذه الحرب من دون تطبيق نظرية لبننة الحزب. وقد صرح نصرالله في خطاب أخير له أنّ ردّ إيران على إسرائيل يعني إيران، وأنّ ردّ الحزب على إسرائيل يعني الحزب. ومشاركة الحزب في الحرب من دون إدخال لبنان في حرب إقليمية كانت دليلاً آخر على لبنانية صنع القرار في الحزب. لكن الشخصيات التي لا تتحرّك إلا بأمر سعودي أو إماراتي ترفض الطرح.

الإعلانات

الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com

التوزيع

شركة الأواك

03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/AlakhbarNews

المكاتب

بيروت - فردان - شارب دوانت - سنتر
كونكورد الطابق الثامن

تلفاكس: 01759500 01759597

ص.ب 5963/113

المدير الفني

صلاح الموسى

مجلس التحرير

امك الاندري

محمد وهبة

وليد شرارة

دعاء سويدان

جمال غصن

حسين سمور

رئيس التحرير

ابراهيم الاميت

مدير التحرير المسؤول

وفيق قانصوه



الأخبار

al-akhbar

صادرة عن

شركة أخبار بيروت